

نفحات رمضانية ٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد محمدا عبده ورسوله ايها

الاخوة الاخوات تغير كوني عظيم. سيحدث قريبا هو اعظم - [00:00:00](#)

مما تتناقله الاخبار من حدوث الكسوفات او سقوط المذنبات. اعظم من هذا كله. هذا التغير هل نشعر به بقلوبنا اخبر عنه نبينا صلى

الله عليه وسلم يقول صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان - [00:00:25](#)

فتحت ابواب السماء هذا تغير عظيم في الكون. ان تفتتح ابواب السماوات. اذا جاء رمضان فتحت ابواب السماء. هل تشعر بهذا في

قلبك؟ اذا دخل رمضان تخيل وانت ترى السماء من فوقك ان ابوابها مفتحة ونبينا صلى الله عليه وسلم كان كثير النظر الى السماء -

[00:00:51](#)

كما يتفكر في خلق السماء وما يحدث في عالم السماء. فتفتتح ابواب السماء السماوات ثم تصعد بقلبك الى السماء الثانية اذا بابوابها

مفتحة. وهكذا سماء بعد سماء. ابواب السماوات كلها السبع تفتح في شهر رمضان. وفي حديث قال اذا جاء - [00:01:26](#)

رمضان فتحت ابواب الجنة. تصعد بقلبك فوق السماء السابعة. الجنة اذا وبها مفتحة. الله اكبر. كأن العالم السفلي الارض قد اتصلت

بالعالم العلوي ولهذا هذه نفحة عظيمة في شهر رمضان الا وهي نفحة القرب من الله جل وعلا - [00:01:56](#)

ما معنى تفتح ابواب السماء؟ تشعر بشعور جميل وغريب في شهر رمضان ربما لا تشعر به في باقي شهور السنة. سبحانه الله تشعر في

قلبك وانت تقبل على الله في اه صلاة الليل وتلاوة القرآن وكثرة ذكر الله تشعر بحلاوة. ما تجدها في سائر الشهور. لعل هذا -

[00:02:26](#)

من اثار القرب من الله جل وعلا. فابواب السماوات مفتحة وابواب الجنة مفتحة ولهذا تأمل كيف ذكر الله تعالى اية القرب منه جل

وعلا في ضمن ايات الصيام. عندما تقرأ آية - [00:02:52](#)

الصيام في سورة البقرة فجأة تنتقل الايات نقلة يعني عجيبة واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان.

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. ثم اكمل الله - [00:03:10](#)

الله تعالى شيئا من احكام الصيام. تأمل كيف جاءت اية القرب في وسط ايات الصيام لان شهر رمضان شهر قرب من الله تعالى. فالله

تعالى يفتح لنا ابواب السماوات وابواب جنته - [00:03:34](#)

يريد ان يرحمنا ويتوب علينا. وعندما تتفكر في تفتح الابواب لله المثل الاعلى. لكن تخيل لو ان ملكا فتح ابواب قصره. وقال الحراس

والحجبة لا تمنع احدا يدخل القصر. ودعا رعيته - [00:03:52](#)

للو فود عليه والاقبال اليه. والله المثل الاعلى هكذا ربنا جل وعلا عندما يفتح لنا ابواب السماوات وابواب الجنة فالله تعالى يدعونا اليه

والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. كيف - [00:04:21](#)

عن هذه الدعوة الكريمة. اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة. فتحت ابواب السماء. وفي رواية ايضا فتحت ابواب الرحمة فالرحمات

تنزل السيئات تكفر. اذا ما رجعت الى الله في شهر رمضان متى ترجع - [00:04:44](#)

الان كل الاسباب هيأت للاقبال على الله والرجوع اليه. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وغلقت ابواب النار يعني الله تعالى لا يريد

ان يعذبنا غلقت ابواب النار ثم وصفت الشياطين - [00:05:08](#)

تسلسل الشياطين. فيقل تأثيرها على العباد وهذا لمن صام رمضان ايمانا واحتسابا لمن اقبل على الله وتاب الى الله تعالى اما الذي

يعرض عن هذه الدعوة الكريمة فربما تستولي عليه الشياطين - [00:05:30](#)

ولهذا تجد والعياذ بالله بعض الناس تحلو له المعاصي في شهر رمضان. لانه هو الذي حرم نفسه من بركة هذا الشهر ما فاز بنفحات هذا الحديث. مثل الذي ينام عن - [00:05:57](#)

اه الثلث الاخير من الليل. الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا ويقول هل من داع فاستجيب له؟ طيب الذي ينام في هذا الوقت لا يحصل له بركة هذا الوقت فكذلك الذي لا يصوم الصيام الذي يريده الله لا ينال بركة هذا الصيام وهذا الشهر الكريم - [00:06:17](#)

لكن الحمد لله اكثر المسلمين ينالون بركة هذا الشهر والحمد لله. لهذا تجد الناس يقبلون على الله في شهر رمضان. تجد المساجد ممتلئة. تجد الناس غالب الناس يختمون القرآن ولو ختمة في شهر رمضان - [00:06:36](#)

خير الحمد لله. تجد الناس يصومون ويتركون شيئا من المعاصي. وهذا خير عظيم فعلينا ان نستمر على هذا الخير الذي فتح الله تعالى فتحه الله تعالى لنا في شهر رمضان والمسلم - [00:06:56](#)

عندما يتفكر في هذه النفحة ان الابواب مفتحة. والله يعظم شوقه للقاء الله كانه لا يوجد اي مانع وحاجز بينك وبين الجنة. يعني الارض اصبحت متصلة بالجنة. الابواب كلها مفتحة - [00:07:16](#)

تشعر في قلبك بشوق للقاء الله تعالى. لذلك تعظم المحبة لله تعالى في شهر رمضان. والصيام من اعظم مقاصده محبة الله جل وعلا. انظر ماذا تفعل في صيامك؟ انت تترك محبوبات لنفسك. تترك - [00:07:38](#)

لذيذا وماء باردا وشهوة محبة للنفوس. طب ليش تترك ما تحبه انت؟ من طبع انسان الاخوة انه لا يترك شيئا يحبه الا لمحبوب اعظم فانت تقدم محبة الله على ما تحبه نفسك. فاذا الصيام في الحقيقة محبة لله - [00:07:58](#)

ولهذا قال الله تعالى في الحديث القدسي يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي يعني محبة لي تقربا الي ما الذ ان تجوع وان تعطش لاجل محبوبك. عندما تستشعر هذا المعنى. لانا اترك - [00:08:24](#)

هذه المحبوبات لاجل ربي تعظيما لربي عبادة لربي تقربا لربي جل وعلا. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمتع بالصيام. النبي صلى الله عليه وسلم كان يواصل الصيام. صام يومين وثلاثة ايام بلا سحور - [00:08:44](#)

ولا فطور فلما فعل الصحابة مثل ما فعل. نهاهم عن ذلك. لان الوصال مستحب للنبي صلى الله عليه وسلم فقط. قال اني لست مثلكم لماذا؟ اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني. قال العلماء هذا طعام الروح. والا لم يكن مواصلا صلى الله عليه - [00:09:04](#)

كان عندما يقوم الليل يتلو القرآن ويناجي ربه فينسى الم الجوع والعطش. ويكون عنده قوة وغنى بالله تعالى عن الطعام والشراب. ولهذا بعض الصحابة كان يجد لذته في الصيام والعطش في الحر في شهر رمضان. كان يقول - [00:09:29](#)

بعض الصحابة رضي الله عنهم يقولون لولا ثلاث لما احببت البقاء في الدنيا. هذه احلى ثلاثة امور في الدنيا لو الواحد منا يسأل يقول السفر يقول مثلا اه الطعام اللذيذ التمتع بشهوات لكن انظر ما الذي كان - [00:10:00](#)

يحب الصحابة رضي الله عنهم في هذه الدنيا. قال ظمأ الهواجر ظمأ الهواجر يعني عندما يشعر بشدة العطش في نحر الظهيرة في الحر الشديد يقول هذا احلى شي في حياتي. لماذا؟ لاني استشعر انه يتقرب الى الله. الله غني عن تعبنا وعطشنا. وجوعنا وعباداتنا - [00:10:22](#)

لكن تعلم ان هذا يحبه الله لمصلحة نفسك فانت تتقرب الى الله بما يحب. تقدم محبة الله على ما تحب انت. فتشعر بحلاوة في قلبك مثل الانسان اذا كان يحب شخصا في الدنيا - [00:10:47](#)

ويخدمه ويتعب في خدمته فيقول يا فلان خلاص يكفي. جزاك الله خير لا تتعب فتقول ليش؟ مثل ما نقول تعبك راحة تعبك راح يقول انا اتمتع عندما اخدمك. واتعب في خدمتك - [00:11:05](#)

فكيف بمن يتعب وينصب لله جل وعلا. فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب كان بعض السلف يقول ان القلب الذي يحب الله يحب التعب والنصب لله انه لن ينال حب الله بالراحة - [00:11:22](#)

لا تظن انك ستنال محبة الله بالراحة. لا كما قال الله في الحديث القدسي قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه.

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:11:45](#)

من يحتاج الى ان اجتهد في النوافل بعد الفرائض هنا تنال محبة الله ليونال حب الله بالراحة وهكذا في شهر رمضان تتعب تعطش

تجوع لاجل الله تشعر بمحبة لله تعالى - [00:12:02](#)

قال ظمأ الهواجر قال وقيام الليل وهذا يحصل ايضا للصائم في شهر رمضان يطيل القيام صلاة التراويح والتهجد ويقرأ القرآن وهذه

من علامة حب الله تعالى كما قال ابن مسعود رضي الله عنه قال من اراد ان يعلم انه يحب الله - [00:12:23](#)

فلينظر في حاله مع كلام الله ان كان يحب القرآن فهو يحب الله. لان القرآن كلام الله القرآن كلام الله فالانسان اذا احب محبوبا يحب

ان يتكلم معه الانسان في اول زواجه - [00:12:46](#)

مممكن الفترة ما قبل الدخول ممكن يكلم زوجته بالساعات وما يشبع القلب تعلق هكذا القلب اذا تعلق بحب الله لا يشبع من كلام الله ان

العبد اذا قام يصلي فانما يناجي ربه - [00:13:10](#)

كانك تكلم الله يكلمك هذا كلام الله اجتمع للصائم اه التعب والنصب لله في صيامه وتلاوة كلامه والقرب منه في صلاة التراويح

والقيام قال ظمأ الهواجر وقيام الليل ومجالسة الصالحين - [00:13:30](#)

مجالسة الصالحين هذه نعمة يذكرك بالله ينصحك لله فتزداد قربا من الله جل وعلا فاذا هذي نفحات عظيمة في شهر رمضان نفحات

الشوق للقاء الله ونفحة حب الله تعالى وهكذا - [00:13:56](#)

هذا يدفعك الى ان تواصل الصيام والقيام بعد رمضان اذا اردت حقا ان تقترب الى الله تعالى دائما وان ترتقي في معارج المحبة

ودرجات الاحسان حتى تعبد الله كأنك تراه - [00:14:19](#)

فشهر رمضان فرصة عظيمة لبداية الطريق ان تبدأ طريق الاحسان تصوم كل يوم وتقوم كل يوم هذا من اعظم اسباب القرب من الله

ومحبته وهكذا فمن اجتهد في شهر رمضان صدق مع الله - [00:14:37](#)

ودعا الله تعالى دائما ان يعينه الله تعالى على ذكره وشكره وحسن عبادته وان يعينه على الثبات بعد رمضان باذن الله سيرتقي

ويستمر على القيام والصيام بعد رمضان فيرتقي الى اعلى درجات الاحسان - [00:14:59](#)

نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يبلغنا شهر رمضان. نسأله تعالى ان آآ سلمنا الى رمضان ويتسلمه منا بالرحمة

والرضوان والقبول والعشق من النيران. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا - [00:15:15](#)

وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:15:35](#)